



الفقيد وابنه الدكتور عادل

النجل الأكبر لفقيد الوطن أحمد العماد:

الشكر والتقدير لفخامة الرئيس على ما أولاه من رعاية واهتمام بالفقيد منذ مرضه وحتى وفاته

- الوسطية والبعد عن المغالاة وحب الوطن
- ومكارم الأخلاق قيم رسخها الوالد فينا
- ترك الفقيد مكتبة غنية تضم عشرات الآلاف من
- العناوين هيأت جميعها جواً علمياً وثقافياً في الأسرة
- الاهتمام بتدوين مسيرة الفقيد في كتب
- وتدوين نتاجه الثقافي والأدبي



لهذه الأسباب لا وجود للتعب الحزبي في أسرة الفقيد العماد

مكتبة زاخرة

● ماذا عن علاقة الفقيد بالمكتبة الوطنية وما الذي كان يشده للمطالعة والتابعة في أضياف الكتب؟
- لا أنكر طوال حياتي التي رأيت والدي - رحمه الله - وليس بيده أو على الأهل بجواره كتاب يقراه أو مقالته يتفحصها أو ملاحظات يكتبها، وإذا كان الكثيرون لديهم مكتبات ضخمة في بيوتهم فإن والدي - رحمه الله - وكما يعلم الكثيرون من محبيه لديه مكتبات في كل زاوية في بيتنا وأكبر هذه المكتبات والتي تضم عشرات الآلاف من العناوين في غرفة نومه الخاصة وفي ذلك دالة على مدى التصاقه بالكتاب، وقد كان يحب قراءة كتب الشعر والأدب والسياسة والفكر والتاريخ والسير، ومن النادر أن تجد كتاباً قرأه وليس له ملاحظات عليه في الحاشية يناقش تارة وينتقد تارة ويؤكد تارة أخرى، وقد أمكننا أن نكتسب منه عادة الولوج بالكتب ومع اختلاف الاهتمامات ولكنه - رحمه الله - عرّفنا حب القراءة والإطلاع بل لقد كان يكافئ كل من يقرأ بمبالغ نقدية تناسب وحجم ما قرأه كنوع من التحفيز حتى أصبحت القراءة أحد مكونات اليوم والليلة لدينا ولا يمتنع يوماً أحد منا أن ينقضي يوم زاد معرفتي، ولعل هذا من المسوغات المنطقية التي دفعنا وتدفعنا نحو التميز على أقراننا.

تدوين مسيرة الفقيد

● ما الذي ستقومون به ك أسرة لمواطن يعني عبور كإعداد كتاب يؤرخ مسيرة المواطن اليمني الفقيد الكبير؟
- من الصعب أن يدون تاريخ والدي - رحمه الله - بين دفتي كتاب، فنوره في تأسيس وترسيخ وتنظيم المؤتمر الشعبي العام بحاجة لكتاب على الأقل، ولدوره في المراحل التي سبقت ذلك بحاجة هي الأخرى لكتاب على الأقل، أما سلسلة الكتب فسحتاجها لتدوين نتاجه الأدبي والفكري فالمراتي وحدها التي كتبها بحاجة لديوان كامل، وحوارته الأدبية الشعرية مع زملائه الأبناء بحاجة لكتب أخرى، ولكن هذا لا يمنع أننا يجب أن نبداً ولو بكتاب واحد وقد بدأنا فعلاً بجمع مادة هذا الكتاب وأتمنى أن يخرج للقراءة خلال فترة وجيزة.

لا تعصب حزبي

● باعتباركم د. عادل عميد لأسرة الفقيد... نرجو أن تتحدثوا عن الديمقراطية الفقيد في المعاملة مع أفراد الأسرة؟
- لقد كان والدي - رحمه الله - مثلاً حياً للديمقراطية، ولذلك تجد أن اخوانه وأولاده لديهم توجهاتهم المختلفة حيال الحزبية - على سبيل المثال - فمع أنه كان من أبرز القيادات الحزبية للمؤتمر فإنه له أخوة من القيادات في أحزاب أخرى وكذلك أبناءه ففي الوقت الذي نجد أصغر اخواني المحامي زهير من أكثر عناصر المؤتمر حماساً تجد في المقابل أنني وأخي الأوسط د. شفيق ليس لدينا أية اهتمامات حزبية على الإطلاق ولم يسبق لي منا أن كان له بطاقة حزبية في أي حزب مع أن علاقاتنا جيدة ومتينة مع كافة الأحزاب وهذا ما يعلم والدي - رحمه الله - ومعرفة ومباركته فهل أدل من ذلك على مدى ديمقراطيته ومع أنه كان نائب الحركة دعماً لحزبه وللفكره التي يحملها فلم يدفعه ذلك على دفنها - دونما قناعة شخصية راسخة إلى الحزب الذي يتبعها، وهنا لا بد لي أن أتوجه إلى والدي والذي كان مؤثراً خالصاً كانت أخلاقه وسجاياه وأدبه وتواضعه الجم يجبر كافة الاتجاهات والأحزاب الأخرى أن تحترمه أشد الاحترام ولذلك لاحظنا كيف لا يجد أحزاب جنازته ومواسماتها فيه لم يتخلف عنها أي حزب من الأحزاب سواء قياداتهم أو قواعدهم، ولذلك فانا أبدو الكوادر الحزبية من مؤتمر وغيرهم أن يحذو حذو فقيدنا في وسطية واعداله وعدم الحدية واستيعاب الآخر حتى تكون الأحزاب مكملة لبعضها وليست محاربة لبعضها.

لك مثلاً - فقد كان برأ بإخوته وأرحامه أمراً يثير الدهشة فهو يعني بأمورهم أكثر من عنائته بأمور نفسه، فرسخ هذا الأمر في أبنائه ووجدتني أضرب لك مثلاً عن أخي في السؤال السابق مع أنني مرت بحالة مشابهة لكنه رسخ بين أبنائه المحبة والإيثار حتى جعلني أتحدث عن أخي بمتعة تفوق الحديث عن نفسي، وهذا مثل بسيط ولكن إذا طلبت مني أن أسرد لك النصائح التي أضادها لنا - رحمه الله - فإن صفحات هذه الجريدة لن تكفي، ولكن جوانبي على ذلك سيكون عملياً كما كانت معظم نصحك والدي - رحمه الله - عملية، فالأيام القادمة ستجعل منها - بإذن الله تعالى - برهاناً أننا أهل أن نكون أبناء ذلك العملاق وذلك من خلال التمييز والإبداع لأبنائه كل في مجاله - إذا مد الله في أعمارنا - وعندها تصبح الأعمال ابغ من كل مقال.

نغفر بدوره رحمه الله في كل موقع تقلده بل لقد أعجب من بعده في كل موقع لجدته وتغانيه ومنازيرته حيث عجز كل أحد أن يملأ موقعه فقد كان في مواقع مسؤولياته العديدة أباً لكل من عمل تحت إدارته ومما يؤكد ذلك أن من عملوا معه لم يتخلوا يوماً واحداً عن زيارته أيام مرضه وفاء منهم لرجل كان نعم الأب لهم جميعاً.

محبة وإيثار

● ما النصائح التي قدمها الفقيد لكم في الأسرة... وماذا استفدتم من ذلك؟
- كثيرة تلك النصائح التي اكتسبتها من الفقيد العظيم وليس بالضرورة أن تكون جميعها نصائح يقولها بل لقد كانت كثير من نصحنا لنا من خلال الممارسات العملية التي كان يقوم بها فكانت دروساً أبغ - واسمح لي هنا أن أسوق

لا.. للانفعال..

أحمد العماد يوصي موظفيه

«الميثاق» لايفض الحديث عن أحمد العماد... فما أن تسأل أحدهم حتى يسارع بالترحم على الفقيد العماد، ثم يسرد مالاتسع له الصفحات من مواقف نبيلة وذكرات خالدة سطر عدد من موظفي العماد وتلاميذه دائرة الرقابة والتفتيش نحات منها في سياق الاستطلاع التالي:

التوبة: قائد محنك ومعلم فاضل

● في البداية يتحدث محمد النورية - نائب رئيس دائرة التفتيش المالي عن حرص العماد - رحمه الله - على سرية المعلومات التنظيمية وصراحته في أداء الواجب التنظيمي...
ويضيف: «العماد قائد محنك ومعلم فاضل وأب حنون لكل الموظفين ولم يترك ماتماً أو فرحاً إلا وحضره لكل الموظفين صغارا وكبارا».

السماعي: خبرة وسعة

● محمد حميد السماوي: رئيس دائرة التفتيش المالي يرى هو الآخر أن الراحل أحمد العماد رجل مناضل وشخصية غير عادية ونو خبرة واسعة، ويقول عن كيفية تعامل الفقيد مع موظفيه: «كان يتعامل معنا مثل الأب... وكان يعاملنا سواسية فقد كان رحمه الله مستولاً عادلاً... ولا ينسى محمد السماوي موقف الفقيد العماد معه أثناء مرضه وعلاجه في الأردن لكنه عجز لحظة التقينا عن تذكر بقية مواقف نبيلة للراحل العماد».

الشرقي: لا يشعر بالملل

● وذكر حسين الشرقي - سائق الفقيد - عدداً من المواقف البطولية للراحل وتصدره لمواقف صادقتهم لا تخلو من اطلاق الرصاص وكيف تعامل معها الفقيد بحكمة...
ويضيف الشرقي: «كانت البسمة لتفارق فمها... ولا يشعر بالملل ولديه قوة تحمل» وهو نفس رأي محمد

الجانب الآخر في حياة فقيد الوطن

أحمد يحيى العماد وكيف كانت طبيعة علاقاته بأبنائه وما تركه من مآثر ومناقب على صعيد علاقاته الأسرية وكيف استطاع بجدارة أن يكون أباً مثالياً كما كان مثلاً يضرب به في تعامله مع الشأن العام... وماذا يقول أبناءه عنه وماذا سيفتخرون به من ذكرى ومسيرة أبيهم التضالية...
تساؤلات كان له الميثاق أن وجهتها للنجل الأكبر للفقيد الراحل الأخ الدكتور عادل أحمد يحيى العماد الذي تحدث بكل شجون عن مسيرة والده... وكانت لنا معه الحصيلة التالية:

التقاء يحيى نوري

● في البدء اعرب الدكتور عادل العماد عن امتنانه وتقديره وشكره العميق لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام الذي كان له ان أولى فقيد الوطن رعاية واهتماماً كاملاً خلال فترة مرضه وهو الأمر الذي تحلى بوضوح عند الزيارة الكريمة الإنسانية التي قام بها للفقيد عندما كان على سرير المرض في المستشفى...
واستطرد قائلاً: إن هذه الرعاية الكريمة لالأخ الرئيس

بعجز اللسان أن يتفوه بكلمة لهول ما فعلنا به، ولكن لايسعنا إلا أن نحمد الله تعالى على قضائه وقدره فهو سبحانه الذي لا يحمده على مكروه سواء وإننا لله وإننا إليه راجعون».

أب مثالي

● حياة المناضل أحمد العماد على صعيد أسرته علاقاته بأبنائه وأحفاده - ماذا تقولون عن ذلك؟
- لقد كان والدي - رحمه الله - أباً مثالياً ورجلاً حنوناً فقد حرص في تربيته لنا على ترسيخ المبادئ والمثل ابتداءً من نشأة الصالحة والوسطية والبعد عن أية مغالاة والتخلي بمكارم الأخلاق وانتهاءً بالتحفيز على نهل المعرفة والتميز في العلوم التجريبية ولذلك تجد أن أولاده الأربعة (٩ أبناء وأبنة واحدة) جميعهم من حملة الشهادات العليا بل أن اثنين منهم من حملة شهادة الدكتوراه وفي اختصاصات نادرة، فانا أحمل دكتوراه في الإدارة الصحية واقتصاديات الصحة وأخي (د. شفيق) يحمل دكتوراه في الطب الباطني، وما كان لنا أن نصل إلى بعض ما وصلنا إليه لولا مشيئة الله بأن سخر لنا أباً أفنى حياته ليحيا الآخرون.

تشهير بالأحاديث

● ما الذي استفدتم من الفقيد وإسهاماته في العمل الوطني... وماذا تفخرون من اشراقات الفقيد على صعيد العمل الوطني؟
- ربما يصحح سؤالك أسهل لو سألت ما الذي لم نستفيدوه منه لأن كل جزئية في حياتي وحيات إخواني هي نتاج جهد والدي الغالي فهو سبب لوجودها (سواء بأسلوب مباشر أو غير مباشر) ولكي أوضح لك الصورة فبقي أن تعلم أن أخي الذي بقي له شهر للتحصيل على شهادة دكتوراه أخرى في الكلي (بعد حصوله على شهادة الدكتوراه في الباطنية) لم يمنع نفسه من التساؤل بعد مرض والدي رحمه الله - مرض الوالد - لم يعد هناك مبرر لإنهاء الشهادة الأخرى طالما أن والدي لن يعرف ويسعد بذلك وبالتالي فإن لك أن تتخيل مدى التحفيز الذي كان يمثله والدي رحمه الله لنا.

أما عن الإسهامات الوطنية للوالد رحمه الله فإنه ستمجدون مخلصين يدونون ذلك للتاريخ سواء في دوره العسكري من خلال المناصب القيادية التي تقلدها، أو في دوره السياسي والفكري والحزبي وهنا أريد لك عبارة سمعتها من كثيرين وهم يعززون بوفاء والدي رحمه الله حيث يهيمسون في أذني «بفكيكم يا أبناء أحمد العماد فخرنا أن والدكم هو أحمد العماد»، وما أضيقها من عبارة فنحن